

## تقويم دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية القيم الجمالية من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت

عائشة الكندري\* و ابراهيم الشرع\*\*

Doi: //10.47015/19.1.13

تاريخ قبوله: 2021/11/21

تاريخ تسلم البحث: 2021/8/29

### Islamic Education Teachers' Role in Enhancing Aesthetic Values as Viewed by Secondary School Students in the State of Kuwait

Aisha Al-Kandari, Researcher, Kuwait.

Ibrahim El-Shara', Jordan Universit, Jordan.

**Abstract:** This study sought to determine, from the perspective of the students, how Islamic education teachers in the State of Kuwait might improve secondary students' aesthetic values. A stratified random sample of 1610 students was chosen. A descriptive survey design was employed. The validity and reliability of an instrument consisting of 75 items were established. The results showed that the students gave high marks to the role of Islamic education teachers in helping them develop their aesthetic values, with the faith domain receiving the highest marks, followed by worship, ethics, and transactions. There were statistically significant differences ( $\alpha = 0.05$ ) in their estimation of the degree of teaching level in favor of the students in the twelfth grade, but there were no statistically significant differences regarding gender or school type. In light of the findings ( $p=0.05$ ), the researchers suggested that secondary-level Islamic education textbooks should include a section on aesthetic values.

**(Keywords:** Aesthetic Values, Teachers of Islamic Education, Secondary School)

وبناءً عليه، يبرز دور معلم التربية الإسلامية في غرس قيم الإسلام بصورة معتدلة صحيحة، وتنمية القيم التي جاء بها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وتحويل هذه القيم إلى سلوكيات وممارسات عملية في حياة الطلبة بالحوار والإقناع والموعظة الحسنة، وإن جميع ما يقدمه المعلم من إرشادات وأنشطة وخبرات مباشرة وغير مباشرة، سواء داخل المدرسة أو خارجها، يوظف بإطار تربوي إسلامي معتدل يجعل الطلبة قادرين على الاندماج في الحياة والتعامل مع مختلف المواقف (Al-Gmaity, 2013). حيث إن التربية الجمالية مبنية على العلاقة التي تربط بين المعلم والطالب ثم بالتفاعل مع العالم، وهذا التفاعل ذو أثر كبير لاعتماده على التوافق والانسجام مع العالم الإنساني الاجتماعي (Garrett & Kerr, 2016).

ملخص: هدفت الدراسة إلى معرفة دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية القيم الجمالية لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، طبقت على عينة تكونت من (1610) طلبة اختيروا بطريقة طبقية عشوائية، واستخدم المنهج الوصفي المسحي، ولتحقيق هدف الدراسة، أعدت أداة تكونت من (75) فقرة وزعت على أربعة مجالات: الإيمان، والعبادات، والأخلاق، والمعاملات. أظهرت النتائج أن دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية القيم الجمالية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مجالاتها الأربعة مرتفعة، وأعلى تقدير كان لمجال الإيمان، تلاه مجال العبادات، ثم مجال الأخلاق، فمجال المعاملات، وأظهرت النتائج كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلبة الصف الثاني عشر مقارنة بطلبة الصفين العاشر والحادي عشر، في حين لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيري: الجنس ونوع المدرسة. وفي ضوء النتائج يوصي الباحثان بتضمين وحدة دراسية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية قائمة على القيم الجمالية.

(الكلمات المفتاحية: القيم الجمالية، معلمو التربية الإسلامية، المرحلة الثانوية)

**مقدمة:** يتبادل الناس المنافع فيما بينهم في الحياة، مما يجعلهم يواجهون العديد من المواقف والتقلبات التي تحتاج إلى ضابط معنوي وسلوكي يتمثل بالقيم، وما يترتب عليها من آثار إيجابية ذات طابع جمالي ينعكس على العلاقات البشرية، مما يعمل على تنظيم هذه العلاقات سواء بين الإنسان وخالقه، أو الإنسان مع نفسه أو مع مجتمعه، ويبرز في إطار يحقق المنفعة الفردية والمجتمعية المنطلقة من القواعد الربانية، التي وضعها الخالق عزوجل وسنها على هيئة قيم إيمانية وأخلاقية وسلوكية تنظم حياة الفرد.

وتظهر في ضوء ذلك الحاجة إلى ضرورة عرض الجوانب القيمية الإسلامية بصورة ترغب الإنسان فيها، حيث تكون بعيدة كل البعد عن كونها قيوداً تربط الأفراد أو تمنعهم من ممارسة حياتهم بحرية، فالقيم الإسلامية لم توضع إلا لتكون ضابطاً مهذباً في حياة الأفراد، بعيداً عن الحرية غير المنضبطة، وقد جاءت القيم والمبادئ الإسلامية لتنقذ الفرد من النفس الأمارة بالسوء، ولتبعث في النفس الطمأنينة في رحاب جمال القيم الإسلامية وتعاليمها التي تنظم حياة الأفراد والشعوب بعيداً عن الفوضى (Al-Mehthar, 2017).

\* باحثة، الكويت.

\*\* الجامعة الأردنية، الأردن.

© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، إربد، الأردن، 2023.

مجموعة مقومات سلوكية ترشد الفرد إلى التذوق الجمالي، من إدراك وفهم للترابط بين جميع مجالات الحياة، وتضمن ما هو جميل (Mohammad & Al-Dosary, 2013).

ويرى الباحثان أن القيم الجمالية هي ما يتمثل في كل سلوك ظاهر أو باطن يدرك الفرد أثاره الجمالية على نفسه ومن حوله، بصورة تظهر جمالية التشريع الإسلامي، من قيم ومبادئ يمكنه من خلالها الانسجام مع مختلف المواقف الحياتية، وتعين الفرد على الالتزام الأخلاقي والسلوكي بشكل سوي يترتب عليه كل خير.

وتتمثل أهمية القيم الجمالية للفرد في تنظيم أسلوب حياته، فهي عصب علاقاته مع الآخرين وبها يعبر عن نفسه، إذ يختار لنفسه السلوكيات التي يرتضيها، وهذا ما يدل على أن القيم الجمالية ترشده لاختيار ممارساته التي تشكل شخصيته، وتحدد أهدافه الفردية وفق معايير سليمة، وتعطيه إمكانية كبيرة تجعله ناضجاً قادراً على تحقيق التوافق الإيجابي والتكيف مع الآخرين، وتعيّنه على مواجهة التحديات الحياتية، ومواجهة الضعف البشري، فتخلق له إحساساً بالأمان، وتدفعه لتحسين معتقداته وإدراك العالم من حوله، وفهم علاقاته الحياتية، وترتقي به خلقياً واجتماعياً ونفسياً، وتعمل على تطلعه نحو الخير والحق والإحسان، ليتمكن من ضبط نفسه (Al-Sheri, 2017). ومن جهة أخرى فإن القيم الجمالية تصنع المجتمع وترتقي به، وتحافظ على ثقافته وهويته من التبعية للآخرين، فالمجتمع يتكامل في بنائه القيمي مما يجعل أفراده مترابطين فيما بينهم، إذ إن الدور الذي تؤديه القيم الجمالية في تكوين شخصية الأفراد، ينعكس على المجتمع بمختلف مجالاته فيكون مجتمعاً خيراً نافعاً متطوراً، مما يحقق التفاعل بين الفرد والمجتمع، فينتج عنه تفاعل مجتمعي لى مستوى رفيع من الخلق والسلوك في تعامله مع المجتمعات الأخرى، ويجعله مجتمعاً قادراً على الإبداع والابتكار في شتى المجالات (Bukharym, Al- (Harby & Abdo, 2005).

وتظهر بعض أهداف القيم الجمالية في: تأصيل العقيدة السليمة والإيمان لدى الطلبة، وتسلط الضوء على أهمية القيم الجمالية التي تدعو إليها مصادر التشريع الإسلامي، من خلال جذب انتباه الطلبة، والعمل على إعمال العقل وتنمية الإبداع والتفكير لدى الطلبة، وغرس فكرة تحمل المسؤولية م خلال الفهم والوعي بالعمل والتطبيق، والتأكيد على ضبط السلوك وتحديد الاتجاهات والميول لدى الطلبة، من خلال إدراكهم للأثار المترتبة على التحلي بالقيم الجمالية (Obaid, 2019).

ويمكن تصنيف مجالات القيم الجمالية إلى أربعة مجالات: الإيمان، والعبادات، والأخلاق، والمعاملات، وهذه المجالات الأربع هي المجالات المعتمدة في هذه الدراسة على النحو الآتي:

**المجال الأول الإيمان؛** فكل ما جاء به الإيمان هو أساس الوجود الإنساني الذي يعيش لأجله ويعمر الأرض في سبيله، فأيات الله الكثيرة في الكون هي أساس ما يُعبد به سبحانه، وهي جوهر إشباع

ويرى الباحثان أن فكرة غرس القيم الجمالية وتنميتها تتبلور حول تأصيل الإدراك العميق للقيمة، وما يترتب عليها من أثر جمالي على الفرد والمجتمع، وبطبيعة الحال فإن أداء العبادات المختلفة يعمل على؛ ربط الإنسان بالله تعالى على مدار اليوم واللييلة، من خلال تحويل أثرها إلى سلوك عملي، وتعمل بشكل مستمر على تنظيم وقت الإنسان، وتمده بالقوة الروحية التي تجعله ينطلق بتجدد ونشاط، فضلاً عن أنها تنهى عن الفحشاء والمنكر، وتعيّنه على مواجهة العقبات، بالإضافة إلى أنها ترشده إلى الصواب والخير دائماً وتعيّنه على مواجهة منغصات الحياة.

إن من الأهمية بمكان إلقاء الضوء على دور علمي التربية الإسلامية في تنمية القيم الجمالية لدى طلبة المرحلة الثانوية، كونهم في مرحلة تبني القيم واستقرار الاتجاهات؛ ليستطيعوا بناء علاقة سليمة في مجتمعهم، وهو ما يؤكد ضرورة تأصيل القيم الجمالية بما يتناسب مع مطالب نمو طلبة المرحلة الثانوية من خلال البناء السليم لمنظومة القيم ومراعاة غرسها بصورتها المتكاملة؛ حتى يتحقق الوعي والإدراك عند الطلبة بضرورة تمثلها (Saadeh & Ibrahim, 2020).

وقد عبر الأنصاري (Al-Ansary, 2017) عن الجمال في أنه حقيقة الشيء وجوهه وأساس مقصده، وهو أصل في الإسلام من حيث إنه خبرة أساسها وجداني إنساني، أو هو دلالة كونية، أو قيمة منبثقة من الشريعة.

وتفاوتت تعريفات الجمال؛ لأنه لا يقوم بنفسه بل يقوم على غيره، رغم أنه يمكن إبطاره في البشر والأشياء والسلوكيات، ويمكنه تمثل صورة الشيء وظاهره، وبما أن الجمال مفهوم معنوي؛ فإنه لا يمكن إيجاد ضابط وصفي أو كمي أو كيفي له، ويتباين الأفراد في تقدير الجمال وتذوقه؛ مما جعل بعض الفلاسفة يفسرونه بالأثر المترتب عليه، ويعدّه بعضهم أحد المفاهيم التي تستند إليها الأحكام القيمية وهي الخير والحق والجمال (Al-Mahmoud, 2012).

ويرى السليخي (Al-Selakhy, 2019) أن القيم الجمالية هي المجموعة الفاعلة من القيم لدى الإنسان، وتعبّر عن النواحي الجمالية الدالة على التحضر المجتمعي. ويرى الناشري والبيحي (Al-Nashry & Al-Yahya, 2017) أن القيم الجمالية مجموعة من الأسس تقوم على تمثل السلوك الجمالي عن طريق التربية والتفاعل مع الخبرات التعليمية مما يخلق القدرة لدى الفرد في إدراك العلاقات، واستحسان كل ما هو جميل خلقي أو عملي.

ويرى الجلاّد (Al-Jalad, 2007) أن القيم الجمالية هي الإحساس بالفن والجمال وكل ما يرتبط بهما في الحياة من خلال اهتمام الأفراد بكل ما يتميز بالانسجام وما هو جميل شكلاً، ويتصف صاحب القيم بجمال الرؤية والتذوق والإبداع والميول الفنية والجمالية. وتضمنت معايير القيم الجمالية قواعد تجعل الفرد يتحلّى بالسلوكيات الجمالية في تصرفاته وعلاقته مع الآخرين، فهي

تهذيب سلوك الإنسان المادي (Al-Shami, 1988 a). إن الدور البارز لمنهج التربية الإسلامية يتجلى في أنه؛ يعمل على تنظيم أسلوب حياة الطلبة بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية، فهو يُعنى بتحقيق التوازن بين الطاقة العقلية والروحية والجسدية، بالعمل على التنمية الفكرية والسلوكية والنفسية، وبقي الفرد من مظاهر العصر السلبية، فضلاً عن كونه مصدراً لعلاج أمراض الجيل الجديد، وما يعانونه من هشاشة نفسية، وانسهار في الهوية، وتفلت خلقي، لذلك فإنه يعمل على تحقيق غاياته لمواجهة الفوضى القيمة التي يعيشها الطلبة عبر تغيير سلوكياتهم، وتوجيهها بتمثل القيم الجمالية التي تنتج الشخصية السوية (Al-Gmaity, 2013).

إن للمعلم دوراً رئيساً في عملية التعليم، يصعب تعويضه بأي تقنية متطورة، وذلك لحاجة الطلبة إلى عناصر إنسانية حية، مستمدة بشكل مباشر من وجود المعلم في الغرفة الصفية؛ لما يمتلكه المعلم من شخصية تؤثر في الطلبة يستطيع من خلالها أن يكون قدوة حية متمثلة أمام الطلبة، بما يمتلكه من مؤهلات وصفات أخلاقية تمكنه من تحقيق التأثير النوعي، فضلاً عن بصيرته وثقافته ومهاراته المهنية والشخصية، فلشخصية المعلم عدة مؤشرات تعينه على تحقيق الأهداف التعليمية لتنمية القيم الجمالية منها؛ الشخصية المتسامية، والتحلي بالروح المتفردة، والإنسانية، وإتقان المادة التدريسية، والقدرة على التقييم، وامتلاك مهارات اتصال مميزة تعمل على جذب انتباه الطلبة ومحاكاة مواقفهم وأعمالهم داخل الصف وخارجه (Rinawati, Kumaidi & Harun, 2019).

إن تحقيق غايات التربية الإسلامية هي مسؤولية تقع على عاتق معلم التربية الإسلامية في تنمية القيم الجمالية؛ لأنه المصدر الموثوق لارتباطة بالعلوم الشرعية بالنسبة للطلبة، مما يترتب عليه أن يرتقي بنفسه ويؤدي دوراً أساسياً في تشكيل الشخصية المتكاملة للطلبة، ويؤصل القيم الجمالية المرتبطة بمهارات الحياة، والتواصل الاجتماعي، وحب الآخرين، وتقدير الذات، وتحمل المسؤولية، وتتعدد أدوار المعلم لتشمل؛ تربية الطلبة بالعمل والممارسة لغرس القيم الجمالية، والتعامل معهم بكل حرص وجدية، وتقديرهم وصون كرامتهم، فضلاً عن اهتمامه بالأنشطة التي تعزز القيم الجمالية؛ كالتعاون وضبط النفس والاحترام، وتهيئة البيئة المناسبة لنمو القيم، واتباع أسلوب القدوة الحسنة كونه نموذجاً يحتذى بأقواله وأفعاله وهيئته، مما يساعد على تشكيل سلوك الطلبة بصورة جمالية متكاملة (Al-Khabas, 2012).

ويرى الباحثان أن لمعلم التربية الإسلامية أثراً في صناعة كيان الأمة وقوتها، عبر تنمية القيم الجمالية التي حث عليها الدين الإسلامي الحنيف، فهي الباعث الذي يعمل على تحريك الإنسان وتوجيه طاقاته لما فيه الخير والصلاح لنفسه ومجتمعه، فمتى ما تخلى الفرد عن قيمه فإنه يتراجع في جميع مجالات الحياة؛ لأن كل فكرة عظيمة وكل مشروع رائد في الحياة؛ هو من مخرجات التنشئة القيمية السوية في المحاضن التربوية التي تعمل على بناء الشخصية الفاعلة النافعة للأمة.

الفكر والنفس والعقل باعتبارها الجانب الجمالي الذي يُمهّد الطريق إلى الله تعالى (Al-Selakhy, 2019). فقال تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِي إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (Alnahel, Ayah, 12)، يظهر وجه الدلالة الجمالي؛ في التسخير الرباني من خلال الصورة الشمولية المتحركة للأرض، وكل ما فيها يتحرك وفق التدبير الإلهي من أجل الإنسان؛ لينتفع بها ويدرك جمالها في حركة الحياة الدائمة، حيث إن التفكير والتأمل صورة حية للقيمة الجمالية للإيمان بالله تعالى (Al-Ansary, 2017).

المجال الثاني العبادات؛ العبادات هي كل ما يرتضيه الخالق عز وجل، من فعل أو قول باطن أو ظاهر، فالقيم الجمالية في العبادة تتمثل في التقلب بين الرجاء والرغبة، وما يصاحبها من خوف ورهبة، وما يحيطها من حب وتذلل لله سبحانه وتعالى، فالجانب الجمالي هو ما يرسم الطريق إلى الله تعالى، طلباً لمرضاته ورغبةً فيما لديه (Al-Ashgar, 2004). وما صار العبد عبداً إلا لأنه؛ امتثل وخضع للعبادة عن حب وتراضي، فيحقق العبد القيمة الجمالية من العبادة؛ وهي حسن الشعور بالتعب، حيث وقر في قلب العبد وبان على أعماله وأقواله، ومثالاً على ذلك؛ في الصلاة، قال تعالى: ﴿إِنَّ أَوْلَىٰ أَصْلَاءَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّقُوتًا﴾ (Alnesa, 103, ayah)، فهي ليست مجرد سكنات وحركات، بل وجه الدلالة الجمالي فيها؛ تنظيمها ليوم الإنسان واحترامه للعهد الذي بينه وبين الله تعالى (Al-Ansary, 2017).

المجال الثالث الأخلاق؛ القيم الجمالية الأخلاقية منها؛ ما يختص بالأقوال، ومنها بالأفعال، ومنها ما هو ظاهر على الإنسان ومنها ما هو باطن في النفس الإنسانية، فقد اهتم الإسلام بطيب القول وحسن الفعل، والإحسان في القول والعمل (Al-Selakhy, 2019)، ومثالاً على ذلك في قوله تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ (Albagar, ayah, 83)، حيث يتضح وجه الدلالة الجمالي في؛ طلب الخالق عزوجل من عباده أن يكون أساس التعامل بينهم هو القول الحسن والكلمة الطيبة؛ لأنها مفتاح القلوب، وهي السحر الحلال، الذي يمثل قيمة جمالية عميقة، في العمل على توطيد العلاقات بين الناس (Al-Shami, 1988 a).

المجال الرابع المعاملات؛ تبرز ضوابط الإسلام في تنظيم المعاملات بين الناس من خلال سنّ بعض المبادئ التي يجب العمل وفقها؛ كالإخلاص في العمل، وتحري طرق الكسب الحلال، والتوازن في الإنفاق، وجميعها من القيم الجمالية التي لها أثر في؛ نشر الخير بين المسلمين، ويعلو مستوى الإنتاج، وكذلك الأمانة؛ فهي مدعاة إلى حفظ الحقوق، والإحسان في أداء الواجبات (Al-Hazmi, 2000). فقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ (Alfurgan, Ayah, 67)، وتظهر دلالة الصورة الجمالية في؛ تحقيق التوازن بين الإسراف والتقتير؛ لتحقيق النظام والحث على التوسط والاعتدال في الإنفاق، وتعمل على

وأجرت البليهي (Al-Blahi, 2017) دراسة هدفت إلى تعرف واقع التربية الجمالية في المرحلة الثانوية وسبل تنميتها من وجهة نظر المعلمات في مدينة الرياض، وتمثلت أداة الدراسة بالاستبانة، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (366) معلمة، وتوصلت النتائج: إلى أن واقع التربية الجمالية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات جاءت متوسطة، وأن درجة معوقات تطبيق التربية الجمالية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات جاءت بدرجة مرتفعة.

وأما دراسة الناشري واليحيى (Al-Nashry & Al-Yahya, 2017) فقد هدفت إلى الكشف عن دور المدرسة الثانوية في تنمية القيم الجمالية لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض، وتمثلت أداة الدراسة بالاستبانة، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، واشتملت العينة على (411) من المدارس الثانوية. وأظهرت النتائج: أن أفراد العينة يقدرون أهمية دور المعلم والنشاط المدرسي في تنمية القيم الجمالية، وأنهم يؤيدون طرق ترسيخ القيم الجمالية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض.

وأما دراسة علي (Ali, 2019)، فهدفت إلى معرفة دور معلم التربية الإسلامية في تنمية القيم الجمالية لطلاب المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، والمنهج الوصفي القائم على التحليل، وتكونت العينة من (179) معلماً ومعلمة و(48) موجهاً وموجهة للمرحلة الثانوية بأمانة العاصمة، وأظهرت النتائج: أن ممارسة معلم التربية الإسلامية لدوره في تنمية القيم الجمالية القولية والعملية والوجدانية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والموجهين كانت متوسطة، ولا توجد فروق تعزى لمتغيرات الجنس، والعمر، ومستوى المؤهل، بينما توجد فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة. باستعراض الدراسات السابقة يلاحظ بأنها اختلفت مع الدراسة الحالية من حيث هدفها في الكشف عن دور المدرسة في تنمية القيم الجمالية مع دراسة (Al-Nashry & Al-Yahya, 2017). واختلفت في هدفها من حيث تعرف واقع التربية الجمالية وسبل تنميتها من وجهة نظر المعلمات مع دراسة (Al-Blahi, 2017) واختلفت في هدفها من حيث تعرف دور كليات التربية للبنات في تنمية القيم الجمالية للطلبات في ضوء متغيرات العصر مع دراسة (Mohammad & Al-Dosary, 2013). واختلفت من حيث منهج الدراسة فقد استخدمت الدراسات المنهج الاستنباطي الوصفي، والمنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الوصفي الارتباطي، كدراسة (Ali, 2019; Al-Hakamy, 2003). واختلفت في عينتها فقد شملت بعض الدراسات عينتها بالمعلمين والمشرفين كدراسة (Nashry & Al-Yahya, 2017; Al-Blahi, 2017; Ali, 2019).

واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهجية (Al-Blahi, 2017; Mohammad & Al-Dosary, 2013;)

ونظراً للتغيرات الاجتماعية والثقافية السريعة التي تؤثر في الطلبة واتجاهاتهم، حيث ينعكس ذلك على سلوكياتهم وقيمهم الباطنة، فقد دعت الحاجة إلى تنمية القيم الجمالية لدى الطلبة نتيجة؛ الغزو الفكري والثقافي، والتقدم العلمي التكنولوجي، فضلاً عن الانفتاح الحضاري والثقافي الهائل، مما أثر بشكل جلي في القيم الجمالية لديهم، الأمر الذي يدعو إلى تعزيز منظومة القيم الجمالية؛ لأهميتها في تنظيم علاقاتهم وفق السلوك الحضاري، والابتعاد عن السطحية والتقليد الأعمى بعيداً عن قيم المجتمع (Saadeh & Ibrahim, 2020). ومن هذا المنطلق، فإن لطلبة المرحلة الثانوية حاجاتهم التي ينادي بها التربويون؛ لتأثيرها في إصلاح المجتمع ونشر قيم الحق والخير والصلاح، لأنهم في مرحلة النضج العقلي والاجتماعي، والنماء وإثبات الذات، لذا ينبغي أن توجه بالشكل الصحيح؛ حتى تكون مخرجاتها إيجابية، وبطبيعة الحال فإنه من خصائص المرحلة الثانوية؛ تحقيق الذات، وحب الظهور الاجتماعي؛ لإشباع بعض الحاجات لديهم، مما يوجب تنمية عقولهم وتوجيه تفكيرهم، والعمل على تنمية قدراتهم، وحل مشكلاتهم، وتنمية الجانب الانفعالي لديهم؛ بترويض النفس، وضبط الانفعالات، وتحديد الاتجاهات؛ وتنمية الجانب الاجتماعي؛ الذي يظهر فيه بشكل جلي كافة مفاهيمهم وقيمهم، وتنمية ميولهم وتحملهم للمسؤولية، ومن هنا تبرز الحاجة إلى تنمية القيم الجمالية من خلال توعيتهم بما ينتج عنها لتحقيق المكتسبات التي يسعى إليها الشباب (Al-Hindi & Al-Ajez, 2001)

وتناول الباحثان في دراساتهم القيم الجمالية، وسبل تنميتها وتعزيزها في المناهج وبين الطلبة، فهدفت دراسة الحكيمي (Al-Hakamy, 2003) إلى معرفة مدى تمثل طلبة المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة في الجمهورية اليمنية لبعض القيم الجمالية، وتمثلت أداة الدراسة بالاستبانة، واستخدمت المنهج الاستنباطي والمنهج الوصفي، وبلغ حجم العينة (802) من طلبة الصف الثالث الثانوي، وأظهرت النتائج: درجة تمثل القيم الجمالية لدى الطلبة كانت عالية، واحتل مجال الجمال البيئي وجمال العلاقات المراتب الأولى، بينما احتل المجال المظهري المرتبة الأخيرة، وظهر أن النسق القيمي الجمالي لدى الذكور والإناث متقارب إلى حد كبير.

وأجرى محمد والدوسري (Mohammad & Al-Dosary, 2013) دراسة هدفت إلى تعرف دور كليات التربية للبنات في تنمية القيم الجمالية للطلبات في ضوء متغيرات العصر، وتمثلت أداة الدراسة بالاستبانة، واستخدمت المنهج الوصفي، واختيرت عينة عشوائية من (100) طالبة و(30) عضواً من أعضاء هيئة التدريس. وأظهرت النتائج: أن لكليات التربية للبنات دوراً متوسطاً في تنمية القيم الجمالية للطلبات، وأن هناك بعض المعوقات تحد من دور كليات التربية في تنمية القيم الجمالية للطلبات؛ مثل: قلة الأنشطة التربوية المرتبطة بتنمية القيم الجمالية، وجمود البرامج، وجمود محتوى المقررات الدراسية، وقلة التزام أعضاء هيئة التدريس بالمظهر الجمالي في أثناء المحاضرات.

### أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في جانبين، النظري والتطبيقي، وهما عن النحو الآتي:

**الأهمية النظرية:** فتتجلى في كون الدراسة تقدم أدباً نظرياً عن القيم الجمالية في إطار مرجعي إسلامي مبينة دور معلم التربية الإسلامية في تنمية القيم الجمالية، مما يساعد على إبراز القيم الجمالية الإسلامية على هيئة ممارسات قائمة على إدراك طلبة المرحلة الثانوية لها، فضلاً عن أن هذه الدراسة تساعد على نشر الوعي الجمالي لدى الطلبة بما يتناسب مع حاجاتهم الحياتية.

**الأهمية التطبيقية:** تتمثل في أن هذه الدراسة ترشد معلم التربية الإسلامية على وجه الخصوص إلى أهمية تنمية القيم الجمالية والتخطيط للجانب الوجداني كونها ضرورة للطلبة وليست مجرد تحسينات لسلوكياتهم، وتوجه المشرفين على تدريب معلم التربية الإسلامية لتوجيه برامج التدريب نحو البعد الجمالي للمعلمين لتنميته لدى الطلبة، وربما تساعد مخططي المناهج إلى أهمية تسليط الضوء بشكل أكبر على القيم الجمالية لأهميتها في تأصيل السلوك الحضاري في المجتمع، وتساعد الدراسة المربين والتربويين في الاسترشاد بها عند صياغة بعض القيم الجمالية لتقديمها لطلبتهم.

### حدود الدراسة ومحدداتها

**الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على أربعة مجالات للقيم الجمالية وهي مجال الإيمان، ومجال العبادات، ومجال الأخلاق، ومجال المعاملات.

**الحدود المكانية:** اقتصرت هذه الدراسة على المدارس الثانوية في الكويت.

**الحدود الزمانية:** طبقت الدراسة في الفصلين الدراسيين الأول والثاني من العام الدراسي 2021/2020م، خلال تعليق الدراسة حثوياً بسبب جائحة كورونا.

**الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على طلبة المرحلة الثانوية: الصف العاشر والحادي عشر والثاني عشر.

### محددات الدراسة

يعتمد تعميم نتائج هذه الدراسة على طبيعة أداة الدراسة وخصائصها السيكمترية من صدق وثبات، وجدية المستجيبين على الأداة.

### مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

تشمل هذه الدراسة المصطلحات والتعريفات الإجرائية الآتية:

(Al-Nashry & Al-Yahya, 2017). واتفقت في نوع عينتها المستهدفة بالطلبة مع دراسات ( Mohammad & Al-Dosary, 2013; Al-Hakamy, 2003). وقد تميزت الدراسة الحالية في مجتمعها وبحثها دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية القيم الجمالية لدى الطلبة من وجهة نظرهم أنفسهم، وفي تصنيف مجالات القيم الجمالية في أداتها وفي متغيراتها، وهو ما لم تتناوله أي من الدراسات السابقة في دولة الكويت. وقد أفاد الباحثان من الدراسات السابقة في تأصيل القيم الجمالية وفي عرض الإطار النظري وتحديد مجالات القيم الجمالية المتعددة.

### مشكلة الدراسة وسؤالها

أظهرت بعض الدراسات السابقة كدراسة ديناك ( Denac, 2014) ضرورة تنمية القيم الجمالية لتسهم في بناء الشخصية من كل جوانبها، عبر دور المعلم وسعيه الدؤوب نحو تحقيق معايير التربية الجمالية؛ لما لها من أثر كبير في رفع المستوى الجمالي والاجتماعي والثقافي لدى الطلبة والمجتمع.

وقد لاحظ الباحثان من خلال عملهم أن ممارسات الطلبة في مدارسهم وطرق التواصل اللفظي بينهم بشكل غير جيد، تشير إلى وجود قصور في الجانب القيمي الجمالي لديهم، إذ إنهم لا يحسنون التصرف، وبعض تصرفاتهم دخيلة على المجتمع تظهر من خلال التخلي عن الهوية مظهرًا أو سلوكًا أو تقليد الآخرين، أو عدم تحمل المسؤولية، وبالنظر إلى واقع الطلبة فإنه تظهر لديهم مشكلة من عدة جوانب؛ إيمانية وتعبدية وخلقية وسلوكية، جميعها تشير إلى أهمية إبراز دور معلم التربية الإسلامية في العمل على تنمية القيم الجمالية، التي تسد الفجوة بين سلوك الطلبة ومدى إدراكهم للقيم الجمالية بصورة يمكن استحضارها في سلوكهم، وذلك بالتأكيد على دور المعلم بتوعيتهم بالقيم الجمالية وتنميتها بمختلف مجالاتها.

وقد وُجد ذلك الحاجة إلى تعرف مدى إدراك الطلبة للقيم الجمالية، وتعرف دور معلمي التربية الإسلامية في تنميتها لديهم وتمثلها في سلوكياتهم الحياتية؛ وخاصة أن بعض الدراسات أشارت إلى تعطل دور المؤسسات التربوية عن أداء دورها المتمثل في التوعية الحقيقية في بث الفضائل كدراسة ( Jab Alkhair, 2019). فأصبح من الضروري تقصي دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية القيم الجمالية، هذا ما قد حاولت هذه الدراسة الحالية تسليط الضوء عليه، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية القيم الجمالية من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند  $(\alpha = 0.05)$  بين متوسطات دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية القيم الجمالية لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى إلى: الجنس، والمستوى الدراسي، ونوع المدرسة؟

من العام 2021/2020، والبالغ عددهم (110756) طالب وطالبة، منهم (53805) طالباً و(56951) طالبة. أما عينة الدراسة فقد تكونت من (1610) طلبة، منهم (472) طالباً و(1138) طالبة تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية، وشكلوا ما نسبته (1.45%) من مجتمع الدراسة، موزعين على متغيرات الدراسة كما هو موضح في الجدول (1).

### الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب متغيراتها

| المتغير         | المستوى  | العدد | النسبة |
|-----------------|----------|-------|--------|
| الجنس           | ذكور     | 472   | 29.3   |
|                 | إناث     | 1138  | 70.7   |
|                 | الكلي    | 1610  | 100    |
| المستوى الدراسي | عاشر     | 376   | 23.4   |
|                 | حادي عشر | 477   | 29.6   |
|                 | ثاني عشر | 757   | 47.0   |
|                 | الكلي    | 1610  | 100    |
| نوع المدرسة     | حكومي    | 1351  | 83.9   |
|                 | خاص      | 259   | 16.1   |
|                 | الكلي    | 1610  | 100    |

### أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، راجع الباحثان الأدب التربوي والدراسات السابقة (Al-Blahi, 2017) وكتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، وطورت أداة الدراسة لقياس دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية القيم الجمالية لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت من وجهة نظر الطلبة، حيث اشتملت على (75) فقرة موزعة على أربعة مجالات: المجال الأول الإيمان، واشتمل على (10) فقرات، المجال الثاني العبادات واشتمل على (23) فقرة، وتكون المجال الثالث الأخلاق من (33) فقرة، والمجال الرابع المعاملات، اشتمل على (9) فقرات، وصُممت الأداة وفق نظام ليكرت الخماسي (بدرجة قليلة جداً = 1؛ بدرجة قليلة = 2؛ بدرجة متوسطة = 3؛ بدرجة كبيرة = 4؛ بدرجة كبيرة جداً = 5).

### صدق الأداة وثباتها

#### صدق الأداة

تم التحقق من صدق الأداة بطريقتين:

**الصدق الظاهري:** تم التحقق من الصدق الظاهري بعرض الأداة على مجموعة من المحكمين، من أعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات الأردنية وفي جامعة الكويت، متخصصين في المناهج وطرائق التدريس ومناهج التربية الإسلامية، وعلى بعض المشرفين والمعلمين ذوي الخبرة في تدريس التربية الإسلامية، لإبداء

**التقويم:** عملية إصدار حكم على ما تحقق من أهداف المنهج وتحديد درجة ما تحقق لدى الطلبة من أفكار وخبرات ونتاجات تعليمية (Al-Absi, 2010). ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة: بإبداء الطلبة رأيهم للكشف عن دور معلم التربية الإسلامية في تنمية القيم الجمالية لديهم، وذلك من خلال مؤشرات القيم الجمالية في الأداة المعدة لأغراض الدراسة.

**معلم التربية الإسلامية:** الشخص الذي يملك المؤهلات المعرفية والشعرية لتدريس الطلبة الكتاب المقرر للمواضيع الإسلامية (Hamdan, 2007). ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة: بأنه المعلم الذي يقوم بتدريس مادة التربية الإسلامية للطلبة في عينة الدراسة.

**دور المعلم:** مجموع نشاطات المعلم وممارساته في مواقف تربوية معينة لتحقيق أهداف مقصودة (Mursy, 2001). ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة: بالإجراءات التي يكلف بها معلم التربية الإسلامية طلبته داخل الصف أو خارجه بهدف غرس القيم الجمالية لدى الطلبة لتصبح أسلوب حياة لديهم، ويقاس هذا الدور بتقديرات طلبة المرحلة الثانوية بوعيهم بالقيم الجمالية بمختلف المجالات.

**القيم الجمالية:** ميل الفرد إلى كل ما هو جميل في الأفعال والممارسات وتمثلها بسلوك متناسق ومتوافق (Zahran, 1984). وتعرف إجرائياً في هذه الدراسة: بممارسات لها أثر ظاهر أو باطن على الإنسان تجعله يتحلّى بالسلوكيات الإيجابية ذات الأثر الطيب، ويُقدّر فيها الطالب جمال التشريع الإسلامي ويستشعر ضرورة التزامه الأخلاقي في أقواله وممارساته، وتقاس بتقديرات الطلبة على الأداة المعدة لأغراض هذه الدراسة.

**المرحلة الثانوية:** المرحلة العليا من مراحل التعليم النظامي وتأتي بعد التعليم الإعدادي ويبدأ فيها تحديد ميول الطلبة إلى التخصص العلمي أو الأدبي (Hamdan, 2007). ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة: المرحلة الأخيرة من مراحل المدرسة وتشمل طلبة الصف العاشر والحادي عشر والثاني عشر وتتراوح أعمار الطلبة فيها من 15 إلى 17 سنة.

### الطريقة والإجراءات

#### منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة لتحقيق أهدافها المنهج الوصفي المسحي، نظراً لمناسبته لوصف الظاهرة كما هي في الواقع ومناسبته للإجابة عن أسئلتها.

#### مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية بمختلف مستوياتها (عاشر، حادي عشر، ثاني عشر) من القطاع الحكومي والخاص في دولة الكويت خلال الفصلين الدراسيين الأول والثاني

والبحوث التربوية ومن إدارات التعليم العام والخاص في دولة الكويت.

- تحديد مجتمع وعينة الدراسة.

- تطبيق الأداة على أفراد الدراسة إلكترونياً، عبر تطبيق ( Google Forms)، نظراً لتعليق الدوام بسبب جائحة كورونا.

- متابعة استجابات الطلبة، وتنزيل ملف إلكتروني لاستجابات الطلبة، وتحويله إلى برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والإنسانية (SPSS)، وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة.

- توضيح ومناقشة النتائج، ووضع التوصيات المناسبة.

- ولتسهيل الحكم على النتائج وزعت تقديرات طلبة المرحلة الثانوية على ثلاث فئات: يعزز القيم الجمالية بدرجة مرتفعة، ويعزز القيم الجمالية بدرجة متوسطة، ويعزز القيم الجمالية بدرجة قليلة، وذلك بقسمة المدة على ثلاثة؛ أي  $(5 - 3/1 = 1.33)$ ، وعليه، فإن فئة التقدير (1-2.33) منخفضة، وفئة المتوسطات (2.34-3.66) درجة متوسطة، والفئة (3.67-5) مرتفعة.

#### متغيرات الدراسة

- الجنس: وله مستويان (ذكور، إناث).

- المستوى الدراسي: وله ثلاثة مستويات (العاشر، والحادي عشر، والثاني عشر).

- نوع المدرسة: وله مستويان (حكومية، خاصة).

- المتغير التابع: القيم الجمالية.

#### المعالجة الإحصائية

استخدمت الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والإنسانية (SPSS)، وللإجابة عن السؤال الأول حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الأداة ومجالاتها. وللإجابة عن السؤال الثاني حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لتقديرات الطلبة على فقرات الأداة ومجالاتها، ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية عند  $(\alpha = 0.05)$  لدرجة تقديرات الطلبة استخدم تحليل التباين الثلاثي المتعدد ( Three way MANOVA)، واستخدم اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية.

#### نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، والذي نصّ على: " ما تقديرات طلبة المرحلة الثانوية لمستوى دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية القيم الجمالية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؟"

حُصبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على المجالات الفرعية وفقراتها وعلى المجال الكلي. ويبيّن الجدول (3) تلك النتائج.

ملاحظاتهم في محتوى الأداة، وانتماء الفقرة لمجالها، ومناسبتها للغة المستهدفة، وطُلب منهم إجراء أي تعديل بالحذف أو نقل الفقرة إلى مجال آخر أو تعديل الصياغة وإضافة ما يروونه مناسباً، وقد أخذ بملاحظات المحكمين، من بعض التعديلات؛ إضافة فقرات جديدة فكان عدد الفقرات (67) فقرة وأصبح مجموعها (75) فقرة، ومجالات الأداة كانت (3) مجالات وأضيف مجال جديد لتصبح (4) مجالات.

صدق البناء: تم التحقق من صدق البناء بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الفقرة ومجالها، وبين المجال الفرعي والمجال الكلي، ووجد بعضها دال عند  $(\alpha = 0.05)$ ، وبعضها دال عند  $(\alpha = 0.01)$  وبالتالي تتمتع الأداة بالصدق الظاهري وصدق البناء.

#### ثبات الأداة

للتحقق من الثبات طبقت الأداة على عينة استطلاعية (25) طالب وطالبة من مجتمع الدراسة وخارج عينتها.

#### الجدول (2)

##### معاملات الفا كرونباخ للمجالات الفرعية والكلية

| المجال | عدد الفقرات | معامل ألفا |
|--------|-------------|------------|
| الأول  | 10          | 0.94       |
| الثاني | 23          | 0.97       |
| الثالث | 33          | 0.98       |
| الرابع | 9           | 0.92       |
| الكلي  | 75          | 0.99       |

يلاحظ من الجدول (2) أن معامل الفا كرونباخ للمجالات الفرعية والكلية، وجدت قيمته للأداة (0.99)، وتراوحت قيم الثبات للمجالات الفرعية بين (0.92-0.98)، وهي قيم عالية ومناسبة لغايات إجراءات تطبيق الدراسة.

#### إجراءات الدراسة

مرت الدراسة لتحقيق أهدافها والإجابة على أسئلتها بمجموعة من الإجراءات هي على النحو الآتي:

- تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها ومتغيراتها.

- مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة للإفادة منها في تطوير الأداة.

- بناء أداة الدراسة بصورتها الأولية، والتأكد من دلالات الصدق والثبات.

- إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية.

- الحصول على كتب تسهيل المهمة من الجامعة الأردنية، والملحق الثقافي الكويتي في عمان، وكتب تسهيل المهمة من قطاع المناهج

### الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة لدور معلمي التربية الإسلامية في تنمية القيم الجمالية

| الدرجة | الانحرافات المعيارية | المتوسطات الحسابية | المجال    |
|--------|----------------------|--------------------|-----------|
| مرتفع  | 0.828                | 4.14               | الإيمان   |
| مرتفع  | 0.9                  | 3.90               | العبادات  |
| مرتفع  | 0.968                | 3.85               | الأخلاق   |
| مرتفع  | 01.07                | 3.76               | المعاملات |
| مرتفع  | 0.89                 | 3.90               | الكلية    |

يتبين من الجدول (3) أن تقديرات الطلبة لدور معلمي التربية الإسلامية في تنمية القيم الجمالية بشكل عام (مرتفعة)، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجال الكلي (3.90)، وانحراف معياري (0.828)، وقد حصل المجال الفرعي الإيمان على تقدير (مرتفع)، بمتوسط حسابي (4.14)، وانحراف معياري (0.828)، وحصل مجال العبادات على تقدير (مرتفع)، بمتوسط حسابي (3.90)، وانحراف معياري (0.900)، وحصل مجال الأخلاق على تقدير (مرتفع)، بمتوسط حسابي (3.85)، وانحراف معياري (0.968)، وحصل مجال المعاملات على تقدير (مرتفع)، بمتوسط حسابي (3.76)، وانحراف معياري (1.070).

وفيما يأتي تفصيل للنتائج على فقرات المجالات الفرعية للأداة.

### المجال الأول: مجال الإيمان

#### الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة المرحلة الثانوية لدور معلمي التربية الإسلامية في تنمية القيم الجمالية ضمن فقرات مجال الإيمان

| الرقم | الفقرات  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | الدرجة |
|-------|--|-----------------|-------------------|---------|--------|
| 5     | يوجهنا المعلم إلى استشعار جمال قيمة الاستعانة بالله تعالى دائماً.      | 4.37            | 0.9150            | 1       | مرتفع  |
| 7     | يدعونا المعلم إلى تأمل جمال التعلق بالله تعالى ومحبته.                 | 4.29            | 0.9770            | 2       | مرتفع  |
| 6     | يحثنا المعلم على تأمل معاني خشية الله تعالى والعمل على مرضاته.         | 4.27            | 0.9490            | 3       | مرتفع  |
| 1     | يدعونا المعلم إلى تأمل معاني توحيد الله تعالى والشعور بعظمته.          | 4.25            | 0.9520            | 4       | مرتفع  |
| 8     | يعزز لدينا المعلم الاحساس بجمال مراقبة الله تعالى في أقوالنا وأفعالنا. | 4.18            | 1.039             | 5       | مرتفع  |
| 9     | يؤكد المعلم على تمثل قيمة التأدب مع الله تعالى في القول والعمل.        | 4.13            | 1.074             | 6       | مرتفع  |
| 4     | يعزز لدينا المعلم استشعار قيمة الصبر والرضا بالقضاء والقدر.            | 4.03            | 1.099             | 7       | مرتفع  |
| 10    | يعظم المعلم قيمة تعظيم شعائر الله تعالى في نفوسنا.                     | 4.01            | 1.080             | 8       | مرتفع  |
| 2     | يشجعنا المعلم على استشعار قيمة التفكير في آيات الله تعالى.             | 3.98            | 1.079             | 9       | مرتفع  |
| 3     | يعظم لدينا المعلم قيمة استشعار جمال صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى     | 3.98            | 1.125             | 10      | مرتفع  |
|       | الكلية   | 4.14            | 0.8280            |         | مرتفع  |

الفقرة رقم (7) "يدعونا المعلم إلى تأمل جمال التعلق بالله تعالى ومحبته"؛ في الترتيب الثاني، وبدرجة تقدير (مرتفع)؛ بمتوسط (4.29)، وانحراف معياري (0.977). بينما جاء تقدير الفقرة رقم (3) "يعظم لدينا المعلم قيمة استشعار جمال صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى" في الترتيب الأخير، بتقدير (مرتفع)، وبمتوسط (3.98)، وانحراف معياري (1.125).

يتضح من الجدول (4) أن تقديرات الطلبة لدور معلمي التربية الإسلامية في تنمية القيم الجمالية لجميع فقرات مجال الإيمان جاءت بدرجة (مرتفعة)، حيث بلغ المتوسط العام للمجال (4.14)، وانحراف معياري (0.828).

وقد جاءت الفقرة رقم (5) "يوجهنا المعلم إلى استشعار جمال قيمة الاستعانة بالله تعالى دائماً"؛ بالترتيب الأول، وبتقدير (مرتفع)، بمتوسط (4.37)، وانحراف معياري (0.915). وحلت

المجال الثاني: مجال العبادات

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة المرحلة الثانوية لدور معلمي التربية الإسلامية في تنمية القيم الجمالية ضمن فقرات مجال العبادات

| الرقم | الفقرات  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | الدرجة |
|-------|--|-----------------|-------------------|---------|--------|
| 29    | يحثنا المعلم على استشعار روعة بر الوالدين                                  | 4.31            | 1.029             | 1       | مرتفع  |
| 17    | يعزز لدينا المعلم قيمة التأمل بنعم الله و شكره عليها                       | 4.30            | 0.9210            | 2       | مرتفع  |
| 20    | يحثنا المعلم على استشعار روحانيات أداء الصلاة كأساس الصلة بالله تعالى.     | 4.29            | 1.059             | 3       | مرتفع  |
| 16    | يدعونا المعلم إلى الإحسان في العبادة والعمل.                               | 4.13            | 1.022             | 4       | مرتفع  |
| 15    | يحثنا المعلم على استشعار قيمة التوبة وعدم اليأس من رحمة الله تعالى.        | 4.13            | 1.052             | 5       | مرتفع  |
| 18    | يعزز لدينا المعلم الشعور بقيمة المداومة على ذكر الله تعالى وتسيبجه.        | 4.13            | 1.059             | 6       | مرتفع  |
| 27    | يحثنا المعلم على ضرورة طلب العلم.  | 4.12            | 1.131             | 7       | مرتفع  |
| 24    | يحثنا المعلم على استشعار قيمة إحياء سنة الرسول عليه الصلاة والسلام.        | 4.08            | 1.106             | 8       | مرتفع  |
| 19    | يحثنا المعلم على الاستحياء من الله تعالى بالابتعاد عن الشبهات والمحرمات.   | 4.07            | 1.097             | 9       | مرتفع  |
| 30    | يعزز لدينا المعلم الشعور بجمال قيمة صلة الرحم.                             | 3.99            | 1.179             | 10      | مرتفع  |
| 12    | يحثنا المعلم على استشعار قيمة مجاهدة النفس وعدم اتباع الهوى.               | 3.92            | 1.154             | 11      | مرتفع  |
| 13    | يهتم المعلم بتعزيز قيمة الدعاء وأهميته.                                    | 3.86            | 1.192             | 12      | مرتفع  |
| 28    | يبرز لنا المعلم جمال قيمة إفشاء السلام.                                    | 3.85            | 1.286             | 13      | مرتفع  |
| 21    | يحرص المعلم على تأمل دور الصيام في تقوى النفوس.                            | 3.79            | 1.227             | 14      | مرتفع  |
| 11    | يدعونا المعلم إلى استشعار قيمة إعمال العقل والفكر.                         | 3.75            | 1.217             | 15      | مرتفع  |
| 33    | يؤكد لنا المعلم على جمال وسطية الإسلام وعدم التطرف في العبادات والمعاملات. | 3.75            | 1.208             | 16      | مرتفع  |
| 22    | يؤكد لنا المعلم تأمل قيمة الزكاة باعتبارها حق لله تعالى في المال.          | 3.74            | 1.273             | 17      | مرتفع  |
| 31    | يحثنا المعلم على الشعور بجمال قيمة عيادة المريض.                           | 3.69            | 1.279             | 18      | مرتفع  |
| 26    | يؤكد لنا المعلم على جمال حفظ العقل.  | 3.66            | 1.276             | 19      | متوسط  |
| 25    | يحثنا المعلم على طلب التأمل والاستخارة في الأمور حياتنا.                   | 3.66            | 1.284             | 20      | متوسط  |
| 23    | يحثنا المعلم على الشعور بالسعادة في أداء النوافل.                          | 3.61            | 1.296             | 21      | متوسط  |
| 14    | يحثنا المعلم على تأمل حالنا لمراجعة الذات.                                 | 3.59            | 1.264             | 22      | متوسط  |
| 32    | يحثنا المعلم على استشعار هيبة اتباع الجنائز.                               | 3.34            | 1.411             | 23      | متوسط  |
|       | الكلي  | 3.90            | 900.0             |         | مرتفع  |

وقد جاءت الفقرة رقم (29) "يحثنا المعلم على استشعار روعة بر الوالدين"؛ بالترتيب الأول، وبتقدير (مرتفع)، وبمتوسط حسابي (4.31)، وانحراف معياري (1.029). وحلت الفقرة رقم (17) "يعزز لدينا المعلم قيمة التأمل بنعم الله وشكره عليها"؛ في الترتيب الثاني، وبدرجة تقدير (مرتفع)؛ وبمتوسط حسابي (4.30)، وانحراف معياري (0.921). بينما جاء تقدير الفقرة رقم (32) "يحثنا المعلم على استشعار هيبة اتباع الجنائز"؛ في الترتيب الأخير، وبتقدير (متوسط)، وبمتوسط حسابي (3.34)، وانحراف معياري (1.411).

يتضح من الجدول (5) أن تقديرات الطلبة لدور معلمي التربية الإسلامية في تنمية القيم الجمالية ضمن فقرات مجال العبادات جاءت بدرجة (مرتفعة)، وبمتوسط حسابي (3.90)، وانحراف معياري (0.900). هذا وقد حصلت (18) فقرة على تقديرات مرتفعة، وحصلت (5) فقرات على تقديرات متوسطة، ولم تحصل أي من الفقرات على تقدير منخفض.

## المجال الثالث: مجال الأخلاق

## الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة المرحلة الثانوية لدور معلمي التربية الإسلامية في تنمية القيم الجمالية ضمن فقرات مجال الأخلاق

| الرقم | الفقرات  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | الدرجة |
|-------|--|-----------------|-------------------|---------|--------|
| 63    | يحثنا المعلم على التحلي بقيمة صحبة الأختيار.                                 | 4.22            | 1.037             | 1       | مرتفع  |
| 43    | يشجعنا المعلم إلى تقدير جمال قيمتي الصدق والأمانة                            | 4.13            | 1.067             | 2       | مرتفع  |
| 48    | يعزز لدينا المعلم جمال قيمة آداب الاستئذان.                                  | 4.09            | 1.121             | 3       | مرتفع  |
| 62    | يدعونا المعلم إلى تأمل قيمة حفظ غيبة الآخرين وستر عوراتهم.                   | 4.09            | 1.135             | 4       | مرتفع  |
| 65    | يدعونا المعلم إلى تقدير قيمة توقير كبار السن.                                | 4.08            | 1.104             | 5       | مرتفع  |
| 35    | يحثنا المعلم على تقدير جمال قيمة النظافة الشخصية.                            | 4.03            | 1.170             | 6       | مرتفع  |
| 55    | يحثنا المعلم على استشعار قيمة آداب الحوار                                    | 4.03            | 1.164             | 7       | مرتفع  |
| 51    | يحثنا المعلم على تأمل قيمة ترك الحسد والحقد.                                 | 4.03            | 1.166             | 8       | مرتفع  |
| 44    | يحثنا المعلم على اسشتعار قيمة العطف على الآخرين والرفق بهم.                  | 4.00            | 1.133             | 9       | مرتفع  |
| 53    | يحثنا المعلم على تأمل جمال التناصح بالخير والحق.                             | 3.97            | 1.158             | 10      | مرتفع  |
| 50    | يدعونا المعلم إلى تقدير قيمة العفو عند المقدرة.                              | 3.94            | 1.181             | 11      | مرتفع  |
| 58    | يحثنا المعلم على استشعار قيمة احترام حق الجار.                               | 3.94            | 1.224             | 12      | مرتفع  |
| 57    | يوجهنا المعلم إلى الاعتراف بفضل الآخرين وشكرهم.                              | 3.93            | 1.211             | 13      | مرتفع  |
| 41    | يحثنا المعلم على تقدير جمال قيمة التواضع في تعاملاتنا.                       | 3.92            | 1.201             | 14      | مرتفع  |
| 64    | يحثنا المعلم على تبني قيمة تقدير توقير العلماء.                              | 3.90            | 1.217             | 15      | مرتفع  |
| 54    | يدعونا المعلم إلى تأمل قيمة نصرة المظلوم.                                    | 3.90            | 1.246             | 16      | مرتفع  |
| 61    | يشجعنا المعلم على تقدير قيمة حفظ أسرار الآخرين                               | 3.89            | 1.265             | 17      | مرتفع  |
| 37    | يشجعنا المعلم على التفكير بقيمة تحمل المسؤولية.                              | 3.88            | 1.242             | 18      | مرتفع  |
| 46    | يحثنا المعلم إلى تقدير جمال قيمتي العفة وغيض البصر.                          | 3.85            | 1.229             | 19      | مرتفع  |
| 42    | يعزز المعلم لدينا جمال قيمتي التحلي بالكرم والشجاعة.                         | 3.85            | 1.222             | 20      | مرتفع  |
| 38    | يربي المعلم في نفوسنا تقدير الشعور بجمال قيمة إتقان العمل.                   | 3.82            | 1.241             | 21      | مرتفع  |
| 66    | يحذرنا المعلم من التبعية والتقليد الأعمى.                                    | 3.80            | 1.306             | 22      | مرتفع  |
| 56    | يدعونا المعلم إلى الإحساس بقيمة الصبر على أذى الآخرين.                       | 3.80            | 1.259             | 23      | مرتفع  |
| 34    | يحثنا المعلم على الاهتمام بجمال المظهر العام وحسن الهنءام.                   | 3.79            | 1.217             | 24      | مرتفع  |
| 40    | يشجعنا المعلم على تقدير جمال قيمة الاعتراف بالخطأ.                           | 3.78            | 1.311             | 25      | مرتفع  |
| 59    | يوجهنا المعلم إلى تقدير قيمة احترام الديانات الأخرى.                         | 3.74            | 1.330             | 26      | مرتفع  |
| 36    | يحثنا المعلم على حسن التطيب وتسريح الشعر.                                    | 3.73            | 1.320             | 27      | مرتفع  |
| 52    | يعزز لدينا المعلم قيمة إصلاح ذات البين.                                      | 3.70            | 1.272             | 28      | مرتفع  |
| 49    | يغرس فينا المعلم تقدير جمال قيمة الإيثاء.                                    | 3.67            | 1.306             | 29      | مرتفع  |
| 39    | يحثنا المعلم على تأمل قيمة التحكم بانفعالاتنا.                               | 3.54            | 1.389             | 30      | متوسط  |
| 45    | يغرس فينا المعلم تقدير جمال قيمة الزهد.                                      | 3.49            | 1.367             | 31      | متوسط  |
| 47    | يشجعنا المعلم على تأمل الفرق بين قيمة الحياء والخجل.                         | 3.45            | 1.439             | 32      | متوسط  |
| 60    | يحثنا المعلم على تقدير جمال قيمة تبادل الهدايا مع الآخرين من غير مصلحة معينة | 3.28            | 1.460             | 33      | متوسط  |
|       | الكلي  | 3.85            | 0.9680            |         | مرتفع  |

(4.22)، وانحراف معياري (1.037). وحلت الفقرة رقم (43) "يشجعنا المعلم إلى تقدير جمال قيمتي الصدق والأمانة مع الآخرين"؛ في الترتيب الثاني، وبدرجة تقدير (مرتفع)، وبمتوسط حسابي (4.13). وانحراف معياري (1.067). بينما جاء تقدير الفقرة رقم (60) "يحثنا المعلم على تقدير جمال قيمة تبادل الهدايا مع الآخرين من غير مصلحة معينة"؛ في الترتيب الأخير، وبتقدير (متوسط)، وبمتوسط حسابي (3.28)، وانحراف معياري (1.460).

يتضح من الجدول (6) أن تقديرات الطلبة لدور معلمي التربية الإسلامية في تنمية القيم الجمالية ضمن فقرات مجال الأخلاق جاءت بدرجة (مرتفعة)، حيث بلغ المتوسط العام للمجال (3.85)، وانحراف معياري (0.968). وقد حصلت (29) فقرة على تقديرات مرتفعة، وحصلت (4) فقرات على تقديرات متوسطة، ولم تحصل أي من الفقرات على تقدير منخفض. وقد جاءت الفقرة رقم (63) "يحثنا المعلم على التحلي بقيمة صفة الأخيار"؛ بالترتيب الأول، وبتقدير (مرتفع)، بمتوسط حسابي

#### المجال الرابع: مجال المعاملات

#### الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة المرحلة الثانوية لدور معلمي التربية الإسلامية في تنمية القيم الجمالية ضمن فقرات مجال المعاملات

| الرقم | الفقرات  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب | الدرجة |
|-------|--|-----------------|-------------------|---------|--------|
| 74    | يعزز لدينا المعلم تقدير قيمة أداء الأمانات.                            | 4.08            | 1.102             | 1       | مرتفع  |
| 73    | يحثنا المعلم على تأمل جمال قيمة الوفاء بالعهود.                        | 3.93            | 1.187             | 2       | مرتفع  |
| 69    | يشجعنا المعلم على تقدير قيمة الالتزام بالأنظمة والقوانين               | 3.90            | 1.205             | 3       | مرتفع  |
| 68    | يعزز لنا المعلم تقدير قيمة الكسب الحلال.                               | 3.90            | 1.272             | 4       | مرتفع  |
| 70    | يشجعنا المعلم على تقدير قيمة العمل بالتجارة الحلال                     | 3.75            | 1.292             | 5       | مرتفع  |
| 71    | يحثنا المعلم على التحلي بقيمة السماحة في البيع والشراء                 | 3.70            | 1.300             | 6       | مرتفع  |
| 75    | يشجعنا المعلم على تأمل قيمة العدل بأحكام الميراث الخاصة بالرجل والمرأة | 3.64            | 1.355             | 7       | متوسط  |
| 72    | يحثنا المعلم على تقدير قيمة التثبث من صحة العقود تجنباً للخصام.        | 3.51            | 1.388             | 8       | متوسط  |
| 67    | يحثنا المعلم على تقدير قيمة ضبط المصروفات وإدارتها                     | 3.42            | 1.429             | 9       | متوسط  |
|       | الكلية   | 63.7            | 1.070             |         | مرتفع  |

الأخير، وبتقدير (متوسط)، وبمتوسط حسابي (3.42)، وانحراف معياري (1.429).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، والذي نص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند  $(\alpha = 0.05)$  بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور معلمي التربية الإسلامية في تنمية القيم الجمالية لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزى إلى: الجنس، والمستوى الدراسي، ونوع المدرسة؟"

حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة، واستخدم تحليل التباين المتعدد (MANOVA) ولمعرفة دلالة الفروق استخدم اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية. وفيما يأتي عرض للنتائج.

يتضح من الجدول (7) أن تقديرات الطلبة لدور معلمي التربية الإسلامية في تنمية القيم الجمالية ضمن فقرات مجال المعاملات جاءت بدرجة (مرتفعة)، حيث بلغ المتوسط العام للمجال (3.76)، وانحراف معياري (1.070). وقد حصلت (6) فقرات على تقديرات مرتفعة، وحصلت (3) فقرات على تقديرات متوسطة، ولم تحصل أي من الفقرات على تقدير منخفض.

وقد جاءت الفقرة رقم (74) "يعزز لدينا المعلم تقدير قيمة أداء الأمانات"؛ بالترتيب الأول، وبتقدير (مرتفع)، وبمتوسط حسابي (4.08)، وانحراف معياري (1.102). وحلت الفقرة رقم (73) "يحثنا المعلم على تأمل جمال قيمة الوفاء بالعهود"؛ في الترتيب الثاني، وبدرجة تقدير (مرتفع)؛ بمتوسط حسابي (3.93)، وانحراف معياري (1.187). بينما جاء تقدير الفقرة رقم (67) "يحثنا المعلم على تقدير قيمة ضبط المصروفات وإدارتها"؛ في الترتيب

## الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة المرحلة الثانوية لدور معلمي التربية الإسلامية في تنمية القيم الجمالية

| المتغير         | الفئات     | المتوسط الحسابي | العدد / التكرار | الانحراف المعياري |
|-----------------|------------|-----------------|-----------------|-------------------|
| الجنس           | ذكور       | 3.823           | 472             | 0.915             |
|                 | إناث       | 3.929           | 1138            | 0.883             |
|                 | الكلي      | 3.898           | 1610            | 0.894             |
| المستوى الدراسي | العاشر     | 3.822           | 376             | 0.936             |
|                 | الحادي عشر | 3.816           | 477             | 0.863             |
|                 | الثاني عشر | 3.987           | 757             | 0.884             |
|                 | الكلي      | 3.898           | 1610            | 0.894             |
| نوع المدرسة     | حكومية     | 3.902           | 1351            | 0.884             |
|                 | خاصة       | 3.874           | 259             | 0.946             |
|                 | الكلي      | 3.898           | 1610            | 0.894             |

التباين الأحادي (ANOVA) والمتعدد (MANOVA) الموضحة نتائجه في الجدول (9).

يتضح من الجدول (8) وجود فروق ظاهرية بين تقديرات طلبة المرحلة الثانوية لدور معلمي التربية الإسلامية في تنمية القيم الجمالية، تعزى إلى: الجنس، والمستوى الدراسي، ونوع المدرسة. ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية استخدم تحليل

## الجدول (9)

تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفة الفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات طلبة المرحلة الثانوية لدور معلمي التربية الإسلامية في تنمية القيم الجمالية تبعاً للمتغيرات الجنس، المستوى الدراسي، نوع المدرسة

| المتغير التابع                     | المصدر          | مجموع المربعات | درجة الحرية DF | متوسط المربعات | قيمة (F)  | الدلالة الإحصائية |
|------------------------------------|-----------------|----------------|----------------|----------------|-----------|-------------------|
| بين المجموعات                      |                 | 12226.595      | 1              | 12226.595      | 15421.259 | .0000             |
| الجنس                              |                 | 2.637          | 1              | 2.637          | 3.326     | .068              |
| دور معلمي التربية الإسلامية        | المستوى الدراسي | 10.231         | 2              | 5.115          | 6.452     | *.002             |
| في تنمية القيم الجمالية لدى الطلبة | نوع المدرسة     | .033           | 1              | .033           | .042      | .837              |
|                                    | الخطأ           | 1272.509       | 1605           | .793           |           |                   |
|                                    | الكلي           | 25751.296      | 1610           |                |           |                   |
|                                    | الخطأ المعدل    | 1286.487       | 1609           |                |           |                   |

\* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ )

وتقابل مستوى الدلالة (0.068 و 0.837)، على الترتيب. وللمقارنات البعدية لمعرفة لمن تعزى الفروق استخدم اختبار شيفيه تبعاً لمتغير المستوى الدراسي. ويوضح الجدول (10) نتائج اختبار شيفيه.

يتضح من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05)؛ تعزى إلى المستوى الدراسي؛ حيث بلغت قيمة ف (6.452)، وتقابل مستوى دلالة (0.002). في حين لم تظهر النتائج فروقاً دالة إحصائية عند (0.05)، تعزى إلى متغيري: الجنس، ونوع المدرسة؛ حيث بلغت قيم (ف) (3.326، 0.042)،

الجدول (10)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

| المتغير | الصف العاشر     | الحادي عشر | الثاني عشر |
|---------|-----------------|------------|------------|
| المستوى | الصف العاشر     | * 0.0068   | 0.1643*    |
| الدراسي | الصف الحادي عشر | -----      | 0.1710*    |
|         | الصف الثاني عشر | * 0.1643   | -----      |

\* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05).

يتضح من الجدول (10) أن الفروق بين المتوسطات الحسابية لصالح طلبة الصف الثاني عشر (3.987) مقارنة بطلبة الصف العاشر (3.822) وطلبة الصف الحادي عشر (3.816). وأن الفروق لصالح طلبة الصف العاشر (3.822) مقارنة بطلبة الصف الحادي عشر (3.816).

ولمعرفة الفروق ضمن المجالات الفرعية، استخدم اختبار هوتلينج Hotelling's Trace ووجدت قيمته (0.026)، وقيمة ف (5.299)، وتقابل مستوى دلالة (0.000)، ولمعرفة مصدر الفروق استخدم تحليل التباين المتعدد (MANOVA)، المبينة نتائجه في الجدول (11).

الجدول (11)

المتوسطات الحسابية لتقديرات الطلبة على المجالات الفرعية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

| المستوى الدراسي   | مجال الإيمان | مجال العبادات | مجال الأخلاق | مجال المعاملات |
|-------------------|--------------|---------------|--------------|----------------|
| المتوسط الحسابي   | 4.09         | 3.83          | 3.78         | 3.64           |
| العاشر            | العدد        | 376           | 376          | 376            |
| الانحراف المعياري | 0.880        | 0.934         | 0.998        | 1.118          |
| المتوسط الحسابي   | 4.09         | 3.82          | 3.79         | 3.61           |
| الحادي عشر        | العدد        | 477           | 477          | 477            |
| الانحراف المعياري | 0.789        | 0.857         | 0.948        | 1.069          |
| المتوسط الحسابي   | 4.21         | 3.99          | 3.94         | 3.91           |
| الثاني عشر        | العدد        | 757           | 757          | 757            |
| الانحراف المعياري | 0.823        | 0.902         | 0.961        | 1.027          |
| المتوسط الحسابي   | 4.15         | 3.90          | 3.86         | 3.76           |
| الكلي             | العدد        | 1610          | 1610         | 1610           |
| الانحراف المعياري | 0.829        | 0.900         | 0.969        | 1.070          |

يتبين من الجدول وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية ضمن المجالات الفرعية، ولمعرفة مصدر الفروق استخدم

تحليل التباين المتعدد (MANOVA) المبينة نتائجه في الجدول (12).

الجدول (12)

تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لمعرفة دلالة الفروق ضمن المجالات الفرعية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات الطلبة لدور معلمي التربية الإسلامية في تنمية القيم الجمالية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

| مصدر الخطأ    | المجالات  | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف    | مستوى الدلالة |
|---------------|-----------|----------------|-------------|----------------|-----------|---------------|
| بين المجموعات | الإيمان   | 14020.918      | 1           | 14020.918      | 20492.383 | 0.000         |
|               | العبادات  | 12343.291      | 1           | 12343.291      | 15367.383 | 0.000         |
|               | الأخلاق   | 11936.692      | 1           | 11936.692      | 12808.517 | 0.000         |
|               | المعاملات | 11100.178      | 1           | 11100.178      | 9870.209  | 0.000         |

| مصدر الخطأ      | المجالات  | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|-----------------|-----------|----------------|-------------|----------------|--------|---------------|
| الجنس           | الإيمان   | 0.697          | 1           | 0.697          | 1.019  | 0.313         |
|                 | العبادات  | 2.326          | 1           | 2.326          | 2.896  | 0.089         |
|                 | الأخلاق   | 4.070          | 1           | 4.070          | 4.367  | 0.037         |
|                 | المعاملات | 1.715          | 1           | 1.715          | 1.525  | 0.217         |
| المستوى الدراسي | الإيمان   | 5.863          | 2           | 2.932          | 4.285  | *0.014        |
|                 | العبادات  | 9.646          | 2           | 4.823          | 6.005  | *0.003        |
|                 | الأخلاق   | 8.133          | 2           | 4.066          | 4.363  | *0.013        |
|                 | المعاملات | 31.119         | 2           | 15.560         | 13.835 | *0.000        |
| نوع المدرسة     | الإيمان   | 0.367          | 1           | 0.367          | 0.536  | 0.464         |
|                 | العبادات  | 0.460          | 1           | 0.460          | 0.573  | 0.449         |
|                 | الأخلاق   | 0.005          | 1           | 0.005          | 0.006  | 0.940         |
|                 | المعاملات | 1.316          | 1           | 1.316          | 1.170  | 0.280         |
| الخطأ           | الإيمان   | 1098.143       | 1605        | 0.684          |        |               |
|                 | العبادات  | 1289.158       | 1605        | 0.803          |        |               |
|                 | الأخلاق   | 1495.754       | 1605        | 0.932          |        |               |
|                 | المعاملات | 1805.006       | 1605        | 1.125          |        |               |
| الكلية          | الإيمان   | 28804.320      | 1610        |                |        |               |
|                 | العبادات  | 25830.476      | 1610        |                |        |               |
|                 | الأخلاق   | 25461.260      | 1610        |                |        |               |
|                 | المعاملات | 24584.852      | 1610        |                |        |               |

\* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

الدراسي ولمعرفة لصالح من تعزى الفروق استخدم اختبار شيفيه للمقارنات البعدية (Scheffe) المبينة نتائجه في الجدول (13).

يتضح من الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية ضمن المجالات الفرعية تبعا لمتغير المستوى

### الجدول (13)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لدلالة الفروق ضمن المجالات الفرعية تبعا لمستوى الدراسة.

| المجال   | (I) الصف | (J) الصف | فروق بين المتوسطات (I-J) | الخطأ المعياري | الدلالة |
|----------|----------|----------|--------------------------|----------------|---------|
| الإيمان  | عاشر     | حادي عشر | 0.0064                   | 0.05704        | 0.994   |
|          | عاشر     | ثاني عشر | -0.1193                  | 0.05219        | 0.074   |
|          | حادي عشر | ثاني عشر | -0.1257*                 | 0.04836        | *0.034  |
|          | ثاني عشر | حادي عشر | 0.1257*                  | 0.04836        | *0.034  |
| العبادات | عاشر     | حادي عشر | 0.0079                   | 0.06181        | 0.992   |
|          | عاشر     | ثاني عشر | -0.1560*                 | 0.05654        | *0.022  |
|          | حادي عشر | ثاني عشر | -0.1638*                 | 0.05239        | *0.008  |
|          | ثاني عشر | حادي عشر | 0.1638*                  | 0.05239        | *0.008  |

| المجال    | (I) الصف | (J) الصف | فروق بين المتوسطات (I-J) | الخطأ المعياري | الدلالة |
|-----------|----------|----------|--------------------------|----------------|---------|
| الأخلاق   | عاشر     | حادي عشر | -0.0014                  | 0.06658        | 1.000   |
|           | عاشر     | ثاني عشر | -0.15430*                | 0.06091        | *0.041  |
|           | حادي عشر | عاشر     | 0.0014                   | 0.06658        | 1.000   |
|           | حادي عشر | ثاني عشر | -0.15290*                | 0.05643        | *0.026  |
| المعاملات | ثاني عشر | عاشر     | 0.1543*                  | 0.06091        | *0.041  |
|           | ثاني عشر | حادي عشر | 0.1529*                  | 0.05643        | *0.026  |
|           | عاشر     | حادي عشر | 0.0343                   | 0.07313        | 0.896   |
|           | عاشر     | ثاني عشر | -0.27200*                | 0.06691        | *0.000  |
| المعاملات | حادي عشر | عاشر     | -0.0343                  | 0.07313        | 0.896   |
|           | حادي عشر | ثاني عشر | -0.30630*                | 0.06199        | *0.000  |
|           | ثاني عشر | عاشر     | 0.2720*                  | 0.06691        | *0.000  |
|           | ثاني عشر | حادي عشر | 0.3063*                  | 0.06199        | *0.000  |

\* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

والعبادة والأخلاق والمعاملات، وهو ما يشير إلى تحقيق المعلمين لمعظم أهداف التربية الإسلامية، وهذا ما أكدته دراسة (Mohammad & Al-Dosary, 2013).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (Al-Hakamy, 2003; Al-Nashry & Al-Yahya, 2017). في أن درجة تقدير القيم الجمالية لدى الطلبة ظهرت مرتفعة، وتختلف مع نتائج دراسات (Al-blahi, 2017; Mohammad & Al-Dosary, 2013). في أن درجة تقدير القيم الجمالية لدى الطلبة ظهرت متوسطة. وفيما يأتي تفصيل للنتائج ضمن مجالات القيم الجمالية الفرعية

فقد جاءت نتيجة مجال الإيمان بدرجة (مرتفعة)، وجاء ترتيب الفقرتين الأعلى، الفقرة رقم (5) "يوجهن المعلم إلى استشعار جمال قيمة الاستعانة بالله تعالى دائما"، تلتها الفقرة رقم (7) "يدعون المعلم إلى تأمل جمال التعلق بالله تعالى ومحبه". وربما تعزى هذه النتيجة إلى حرص المعلم واهتمامه بالفرس العميق للقيم الجمالية ضمن فقرات مجال الإيمان، وما يدل على ذلك حصول جميع فقرات مجال الإيمان على درجة تقدير (مرتفعة)، وتظهر نتيجة الفقرة الأولى؛ لأهميتها الكبيرة في التمكين للهوية العقدية السليمة في نفوس الطلبة، والتأكيد على ضرورة التمسك بالإيمان بالله تعالى والارتباط فيه دائما وأبداً، ويظهر في الفقرة الثانية؛ الدور الكبير للمعلم في تأصيل الانتماء العقدي؛ لأنه المنطلق الأساسي لمرضاة الله تعالى، وله من الآثار الوجدانية الدور الأكبر في استظهار القيم الجمالية على النفس من تعلق ومحبة لله تعالى، فضلاً عن أن المعلم حقق أهم أهداف التربية الإسلامية في تنمية عاطفة الفرد نحو الاستعانة بالله عز وجل والتعلق به، مما يؤثر إيجاباً في الأقوال والأفعال وتعميق فهم الإيمان وتقويته لمواجهة متغيرات العصر.

يتبين من الجدول (13) أن الفروق في مجال الإيمان لصالح طلبة الصف الثاني عشر مقارنة بطلبة الصف الحادي عشر، وأن الفروق في مجالات العبادات والأخلاق والمعاملات لصالح طلبة الثاني عشر مقارنة بطلبة الصفين العاشر والحادي عشر.

#### مناقشة النتائج

#### أولاً: مناقشة نتائج السؤال الأول

أظهرت النتائج أن تقديرات الطلبة لدور معلمي التربية الإسلامية في تنمية القيم الجمالية بشكل عام جاءت على جميع المجالات الفرعية: الإيمان، والعبادات، والأخلاق، والمعاملات بدرجة (مرتفعة).

وربما تعزى هذه النتيجة إلى إدراك المعلمين لأهمية الدور الكبير الملقى على عاتقهم في تنمية القيم الجمالية لدى الطلبة، ويعود ذلك إلى؛ الأساليب التي يتبعها المعلم لتعزيز الأبعاد الأخلاقية والاجتماعية في نفوس الطلبة، مما يظهر على اتجاهاتهم وسلوكياتهم، فالمعلم بدوره يؤكد للطلبة أن القيم الجمالية ليست مجرد ترف سلوكي، بل أساس لتنشئة مواطن صالح فاعل في المجتمع، ويشير ارتفاع النتيجة إلى التفاعل الحقيقي بين المعلم والطلبة بوجود خلفية ثقافية إسلامية للمجتمع تيسر للمعلم سبل تنمية القيم الجمالية، ورغم ظهور النتيجة بشكل مرتفع إلا أن ما يشير إلى حقيقة تمثل الطلبة للقيم الجمالية هو التطبيق العملي في الواقع الحقيقي وهو أمر نسبي يتفاوت بين الطلبة، وهذا لا ينقص من دور المعلم في تنمية القيم الجمالية.

وقد ظهر وفق تقديرات الطلبة أن المعلمين يمتلكون المؤهلات والصفات الأخلاقية والسلوكية لتأدية دورهم بشكل فاعل في التوجيه نحو القيم الجمالية، وتمثل السلوكيات المقبولة شرعاً وعرفاً، فالمعلم يقوم بدوره لتكوين أفراد صالحين يرتقون بمجتمعهم نحو الأفضل، ويحافظون على القيم المرتبطة بالإيمان

شعائر تعبدية؛ بل هي قيم سلوكية ذات طابع إيجابي على الحياة، ويؤكد المعلم من خلال دوره على ضرورة إشباع الجانب التعبدية، الذي يعمل على ضبط سلوك الطلبة، وكذلك يحرص المعلم على تحقيق أهداف التربية الإسلامية ومنها؛ المحافظة على العبادات والتشريعات الإسلامية.

بينما جاءت في مجال العبادات الفقرة رقم (32): "يحثنا المعلم على استشعار هيبية اتباع الجنائز" في الترتيب الأخير، وربما تعزى هذه النتيجة إلى أنه ثمة مشكلة ربما تعود إلى قلة التأكيد على تذكر الموت باتباع الجنائز، فضلاً عن كون عينة الدراسة من الذكور والإناث، والمعلم لا يتعرض إلى الجنائز في الغرس القيمي للطلبات، ولذلك احتلت المرتبة الأخيرة.

ويعزو الباحثان ارتفاع نتيجة مجال العبادات، إلى إدراك الطلبة لأهمية العبادات، وما يترتب عليها من آثار جمالية باطنة وظاهرة يتمثلونها في سلوكهم، ويستشعرون من خلالها أهمية أعمال العقل، وضبط السلوك، وتحديد الاتجاه، بالإضافة إلى اهتمام المعلمين ببحث الطلبة على العبادات، وإبراز القيم الجمالية التعبدية؛ لأنها تنظم علاقة الفرد بالله تعالى وبالآخرين، فضلاً عن تأكيد المعلمين على تنمية الجانب التعبدية لدى الطلبة؛ تحقيقاً لأهداف التربية الإسلامية المتمثلة بالتزام الطلبة بالعبادات الظاهرة والباطنة وهذا ما أكدته دراسة (Obaid, 2019). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (Al-Hakamy, 2017; Al-Nashry & Al-Yahya, 2003). في أن درجة تقدير القيم الجمالية لدى الطلبة ظهرت مرتفعة، وتختلف مع نتائج دراسات (Al-Blahi, 2017; Mohammad & Al-Dosary, 2013). في أن درجة تقدير القيم الجمالية لدى الطلبة ظهرت متوسطة.

وجاءت نتيجة مجال الأخلاق بدرجة (مرتفعة)، فقد حصلت الفقرة رقم (63): "يحثنا المعلم على التحلي بقيمة صفة الأمانة" بالترتيب الأول، وحلت الفقرة رقم (43): "يشجعنا المعلم إلى تقدير جمال قيمتي الصدق والأمانة" في الترتيب الثاني. وربما تعزى هذه النتيجة إلى حرص المعلمين على تنمية القيم الجمالية ضمن مجال الأخلاق لدورها في تشكيل سلوكيات الطلبة، فهي الركيزة الأساسية في صنع العلاقات والتعبير عنها بين أفراد المجتمع، ويؤكد المعلم بدوره على الأخلاق باعتبارها الضابط الذي يهذب سلوك الطلبة، وتحديدًا في الفقرة الأولى بحسن اختيار الصفة لما للأقران من تأثير في بعضهم، بالإضافة إلى نتيجة الفقرة الثانية فإنه يظهر اهتمام المعلمين بأهم صفتين الصدق والأمانة والتوجيه نحوهما؛ لأنها أساس العلاقات القائمة على حسن الخلق. بينما جاءت في مجال الأخلاق الفقرة رقم (60): "يحثنا المعلم على تقدير جمال قيمة تبادل الهدايا مع الآخرين من غير مصلحة معينة" في الترتيب الأخير. وربما تعزى هذه النتيجة إلى قصور دور بعض المعلمين في الحث عن الابتعاد عن الماديات، والالتفات إلى أثر الهدية على العلاقات، وذلك بتقديم الهدية دون ربطها بمناسبة،

وجاءت في مجال الإيمان الفقرة رقم (3) "يعظم لدينا المعلم قيمة استشعار جمال صفات الله تعالى وأسمائه الحسنى" في الترتيب الأخير. وربما تعزى هذه النتيجة إلى تباين المعلمين في تنمية القيم الجمالية ضمن فقرات مجال الإيمان، وما يؤكد ذلك حصول الفقرة على درجة تقدير مرتفعة إلا أنها جاءت متأخرًا وفق تقديرات الطلبة، فضلاً عن أن المعلم حقق أحد أهم أهداف التربية الإسلامية ومنها ترسيخ الإيمان بأسماء الله الحسنى وصفاته العلى، وما يترتب عليها من أثر في تنظيم الحياة واستقرارها.

ويعزو الباحثان نتيجة مجال الإيمان التي جاءت (مرتفعة) إلى تحقق مكونات القيم الجمالية؛ المعرفية التي يدرك الطلبة من خلالها أثر القيمة الجمالية الإيمانية، ويميزونها بالتفكير العقلي والوعي بتقديرها وتمثلها في معتقداتهم، والوجدانية التي يستشعر فيها الطلبة القيمة، ويتقبلونها باستحسان ويقبلون عليها برغبة، السلوكية التي يُعبّرون من خلالها عن مدى تفاعلهم بامتثالها بالقول والفعل، وهذا ما أكدته دراسة (Bumengar & Buatat, 2016).

ويرى الباحثان أن هذه النتيجة تؤكد تحقق دور معلم التربية الإسلامية من خلال غرس القيم الجمالية بالجانب الإيماني، فمن الطبيعي أن أساس أي سلوك يقوم به الطالب يكون من منطلق إيمانه واعتقاده به، ولذلك يؤكد المعلم على أهمية بناء الجانب الإيماني لدى الطلبة، وتوجيه المعلمين في كافة القطاعات التعليمية والتربوية للعمل على الغرس الإيماني، فضلاً عما يتمتع به المعلم من التزام للنهج القيمي الإسلامي في البلد، والتأكيد عليه بمختلف اللقاءات أو التجمعات الشبابية والوطنية والخيرية، وإدراك المعلمين بأن طلبة المرحلة الثانوية يَمرون في مرحلة تكوين للاتجاهات والقيم الإيمانية، مما يدفعهم للتركيز على هذه الحاجة لدى الطلبة؛ لخلق اتجاهات عقديّة سليمة.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات (Al-Hakamy, 2017; Al-Nashry & Al-Yahya, 2003). في أن درجة تقدير القيم الجمالية لدى الطلبة ظهرت مرتفعة، وتختلف مع نتائج دراسات (Al-Blahi, 2017; Mohammad & Al-Dosary, 2013). في أن درجة تقدير القيم الجمالية لدى الطلبة ظهرت متوسطة.

وجاءت نتيجة مجال العبادات بدرجة (مرتفعة)، فقد حصلت الفقرة رقم (29): "يحثنا المعلم على استشعار روعة بر الوالدين"، والفقرة رقم (17): "يعزز لدينا المعلم قيمة التأمل بنعم الله وشكره عليها"، على المرتبتين الأولى والثانية. وتعزى هذه النتيجة إلى اهتمام المعلمين بالغرس العملي، فالطلبة يدركون أهمية بر الوالدين وما يترتب عليه من آثار دنيوية وأخروية؛ فهي علاقة أساسها رباني لأنها مقرونة برضا الله تعالى، وامتدادها إنساني لما فيها من الإحسان إلى الوالدين، وتظهر نتيجة الفقرة الثانية أهمية دور المعلمين في تأصيل الجانب التعبدية، وعرض أثر قيمة شكر الله تعالى، مع تأكيد المعلم على دور العبادات أنها ليست مجرد

ويعزو الباحثان نتيجة مجال المعاملات التي جاءت (مرتفعة)، إلى اهتمام المعلمين في تنمية القيم الجمالية ضمن مجال المعاملات؛ لأنه من البديهي توجيه سلوكيات الطلبة الحياتية وفق ما يرضاه الله تعالى، بالإضافة إلى تعميق الشعور والتوعية العقلية، بالآثار المترتبة على اتباع التشريعات والمبادئ الإسلامية، التي تعمل على حفظ الحقوق، وضبط السلوك، بما يتلاءم مع التشريع الإسلامي؛ ليحقق سيادة الأمن والاطمئنان بين أفراد المجتمع، فالمعلم يقوم بدوره في غرس القيم الجمالية السلوكية التي تؤثر إيجاباً في معاملات الطلبة المجتمعية والحياتية، ويؤكد المعلم بدوره على توجيه الطلبة نحو التشريعات، وتقبلها بقناعة تامة ليظهر أثرها العملي في تعاملاتهم اليومية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Al-Nashry & Al-Yahya, 2017)، في أن درجة تقدير القيم الجمالية لدى الطلبة ظهرت مرتفعة، وتختلف مع نتائج دراسات (Al Blahi, 2017; Mohammad & Al-Dosary, 2013)، في أن درجة تقدير القيم الجمالية لدى الطلبة ظهرت متوسطة.

#### ثانياً: مناقشة نتائج السؤال الثاني

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند  $a=0.05$  بين تقديرات طلبة المرحلة الثانوية لدور معلمي التربية الإسلامية في تنمية القيم الجمالية تعزى إلى المستوى الدراسي ولصالح الصف الثاني عشر مقارنة بالصف العاشر والصف الحادي عشر.

وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة الصف الثاني عشر أكثر نضجاً ووعياً بالاستجابة للمعلمين في تنمية القيم الجمالية لديهم، بالإضافة إلى تلقيهم للقيم الجمالية على مدار ثلاث سنوات متتالية؛ مما عمل على تأصيل القيم الجمالية بصورة أعمق، والتوسع ضمن المجالات الأربعة بصورة مكثفة، وربما تعزى النتيجة إلى أن طلبة الصف الثاني عشر باعتبارهم في نهاية المرحلة، التي تنتهي إلى استقرار الاتجاهات وميلها إلى الثبات النسبي، وتكوين الشخصية بما يتناسب مع الجوانب الإيمانية والتعبدية والأخلاقية والحياتية، الأمر الذي انعكس على تقبلهم للقيم الجمالية وتأثرهم بها؛ لأنها أساس الانطلاق في مختلف الميادين. ولم تتفق هذه النتيجة مع أي من الدراسات السابقة، واختلفت مع الدراسات (Al-Hakamy, 2003; Al Blahi, 2017; Mohammad & Al-Dosary, 2013; Al-Nashry & Al-yahya, 2017; Ali, 2019)، وذلك لاختلاف متغيرات الدراسة التصنيفية. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند  $(\alpha = 0.05)$  بين تقديرات طلبة المرحلة الثانوية لدور معلمي التربية الإسلامية في تنمية القيم الجمالية تعزى إلى متغير الجنس.

وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن متغير الجنس يشير إلى أنه لدى الطلبة الذكور والإناث ذات الحاجات لأنهم من المرحلة العمرية ذاتها، ويمر الطلبة بنفس الخبرات، لذا فإن تلقيهم للقيم الجمالية

في عصر تطغى فيه المادة، وتقوم العلاقات بين الأفراد على الأخذ ثم العطاء، مما يؤثر سلباً في العلاقات.

ويعزو الباحثان ارتفاع نتيجة مجال الأخلاق، إلى اهتمام المعلمين بتنمية القيم الجمالية الأخلاقية، وقد ظهر ذلك وفق تقديرات الطلبة، مما يؤكد على وعي الطلبة وإدراكهم لضرورة تمثل حسن الخلق، وتؤكد تقديرات الطلبة أن المعلم يؤدي دوره في تنمية الجانب الأخلاقي على أكمل وجه، مما يدل على النمذجة الأخلاقية الحية في توجيه الطلبة الذي أثر إيجاباً فيهم، فضلاً عن تحقيق التوازن بين العبادات والأخلاق، وسد الفجوة القيمية بينهما، باستشارة السلوك الصحيح؛ حتى لا تظهر أزمة في القيم الجمالية تؤثر في ارتباط الجانبين العقدي والتعبدي بالجانب الأخلاقي، مما يؤكد على دور المعلم التكاملي في مختلف المجالات، وارتباط أثر كل مجال على المجال الذي يليه، وهذا ما أكدته دراسة (Al-Nashry & Al-Yahya, 2017).

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات (Al-Hakamy, 2003; Al-Nashry & Al-Yahya, 2017)، في أن درجة تقدير القيم الجمالية لدى الطلبة ظهرت مرتفعة، وتختلف مع نتائج دراسات (Al Blahi, 2017; Mohammad & Al-Dosary, 2013)، في أن درجة تقدير القيم الجمالية لدى الطلبة ظهرت متوسطة.

وجاءت نتيجة مجال المعاملات بدرجة (مرتفعة)، فقد حصلت الفقرة رقم (74): "يعزز لدينا المعلم تقدير قيمة أداء الأمانات"، والفقرة رقم (73): "يحثنا المعلم على تأمل جمال قيمة الوفاء بالعهود"، على أعلى تقدير على التوالي. وربما تعزى هذه النتيجة إلى أهمية دور المعلمين في توجيه الطلبة إلى كل ما ينظم سبل الحياة ويحفظ الحقوق، حيث يظهر في الفقرة الأولى دور المعلمين في توجيه الطلبة إلى ضرورة أداء الأمانات؛ لما يترتب عليها من آثار إيجابية في تنمية العلاقات بين الأفراد، فالتحلي بهذه القيمة يزرع الثقة في النفوس، وقد ظهر في الفقرة الثانية وعي المعلمين بأهمية الوفاء بالعهود؛ لما فيها من تأكيد للمصداقية بين الطلبة مما يخفف وتيرة الشك في التعامل، وتظهر آثاره الإيجابية على المجتمع.

بينما جاءت مجال المعاملات الفقرة رقم (67): "يحثنا المعلم على تقدير قيمة ضبط المصروفات وإدارتها"، في الترتيب الأخير. وربما تعزى هذه النتيجة إلى قصور دور بعض المعلمين في تعليم الطلبة مهارات الموازنة في المصروفات بسبب قلة وعيهم بأهمية الاعتدال في الإنفاق، وتجنب الإسراف والتبذير، وإهمالهم لقيمة الإدخار؛ وذلك بسبب البذخ المادي في المجتمع مما ينمي اللامسؤولية في التعامل مع المادة، حيث أن معلم التربية الإسلامية معني بتأصيل الجانب الجمالي بحفظ المال من الضياع والإسراف وتقدير قيمة المال وإدارته وفق مبادئ التشريع الإسلامي على الوجه الذي يرضي الله تعالى.

ونظراً لما سبق فقد ظهرت نتيجة المجالات الفرعية لصالح طلبة الصف الثاني عشر مقارنة بطلبة الصفين العاشر والحادي عشر، مؤكدة أن ما بني على صواب جاءت نتيجته على صواب، وأيضاً تشير هذه النتيجة إلى أنه إن صحت قيم الإيمان؛ فإنه يصح ما بعدها من قيم العبادات؛ لتؤتي ثمارها في قيم الأخلاق والمعاملات، وهي الصورة النهائية لتحقيق القيم الجمالية وفق مجالاتها الفرعية لدى طلبة الصف الثاني عشر، ما ينتج عنها خلق شخصيات إسلامية إيجابية متكاملة فاعلة في المجتمع.

ويظهر أيضاً وجود مؤشرات تدل على أهمية التسلسل في غرس القيم الجمالية بكل مجالاتها الفرعية بدءاً من قيم الإيمان ثم قيم العبادات ثم قيم الأخلاق وانتهاء عند قيم المعاملات، وتتمثل المؤشرات في ضرورة تكوين اتجاهات وميول الطلبة نحو الإيمان السليم؛ وذلك لخلق القنوات والتوجهات بشكل تدريجي مما يجعلهم يتقبلون ما يترتب عليها في قيم العبادات، ثم العمل على تحويلها لأفعال وسلوكيات ظاهرة من خلال قيم الأخلاق، وإظهار مدى تبني الطلبة للقيم بكل مجالاتها ومدى تمثلهم العميق لها في قيم المعاملات الحياتية (Al-Mehthar, 2017).

#### التوصيات

- حث كافة معلمي المواد الدراسية المختلفة على تعزيز القيم الجمالية لدى الطلبة لأهميتها في بناء الشخصية الإسلامية المتكاملة في مختلف المجالات.
- متابعة سلوكيات الطلبة للتأكد من التطبيق العملي للقيم الجمالية وربط جميع الجوانب ببعضها.
- وضع خطط واقعية تظهر مدى تمثل الطلبة للقيم الجمالية فهماً وإدراكاً وتطبيقاً.
- تعزيز القيم الجمالية لدى الطالبة وتذكيرهم بها على الدوام ومعالجة السلوكيات المخالفة لها.
- تضمين وحدة دراسية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية قائمة بالقيم الجمالية.
- ضرورة توعية طلبة الصفين العاشر والحادي عشر بالقيم الجمالية التي تربطهم بالله.

#### المقترحات

إجراء دراسات:

- للكشف عن ممارسات المعلمين في تنمية القيم الجمالية لدى الطلبة.
- لدور البيئة المدرسية في تنمية القيم الجمالية لدى الطلبة.
- تبحث دور المجتمع في تنمية القيم الجمالية لدى الطلبة في ضوء متغيرات العصر.
- تحليلية للقيم الجمالية في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية.
- لدور المناهج المدرسية في تنمية القيم الجمالية لدى طلبة المراحل المختلفة.

وفق تقديراتهم لم يظهر أي فروق جوهرية بينهما، فضلاً عن أن الطلبة الذكور والإناث ينتمون لمجتمع إسلامي يهتم بإرساء قواعد القيم الجمالية في سلوكيات الطلبة الحياتية. وربما يتبع المعلمون نفس أساليب التعليم، ويستخدمون أمثلة حياتية متشابهة ذات تأثير متقارب في الطلبة على اختلاف جنسهم، مما حقق التوازن في تلقي القيم الجمالية لدى الذكور والإناث.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ( $\alpha = 0.05$ ) بين تقديرات طلبة المرحلة الثانوية لدور معلمي التربية الإسلامية في تنمية القيم الجمالية تعزى إلى متغير نوع المدرسة.

وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن معلمي التربية الإسلامية في المدارس الخاصة والحكومية يدرسون محتوى المنهاج ذاته، ويؤكدون على ذات المضمون للتربية الإسلامية، فضلاً عن امتلاكهم ذات المؤهلات العلمية والخبرات التعليمية في تنمية القيم الجمالية، ويحرص المعلمون على تعزيز منظومة القيم الجمالية التي تتسق مع القيم الإسلامية المستمدة من مصادر التشريع الإسلامي التي يتفق عليها جميع قطاعات المجتمع، وبالتالي تشابهت تأثيراتهم في الطلبة.

وأظهرت النتائج وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية عند ( $\alpha = 0.05$ ) بين تقديرات طلبة المرحلة الثانوية لدور معلمي التربية الإسلامية في تنمية القيم الجمالية ضمن المجالات الفرعية حيث أن الفروق في المجالات ككل جاءت لصالح طلبة الصف الثاني عشر مقارنة بطلبة الصفين العاشر والحادي عشر.

وربما تعزى هذه النتيجة إلى تحقق أهداف التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بدءاً من الصف العاشر ووصولاً للصف الثاني عشر، بما يحقق النتائج الرأسي، ويؤكد على غرس القيم الجمالية وفق مجالاتها الفرعية بصورة أكثر عمقاً واتساعاً، فالتسلسل المنطقي بين المجالات الفرعية يؤكد مدى تحققها لدى طلبة الصف الثاني عشر، ويؤكد مدى ترتب كل مجال على الآخر وكل مستوى دراسي على الذي يليه.

وقد جاء تأصيل الجانب الإيماني أولاً لدى طلبة الصف الثاني عشر وفق المجال الفرعي الإيمان، ثم تأصيل الجانب التعبدية الذي يعكس الاستجابة العميقة لصحة الإيمان، ويتمثل ذلك في العبادات التي يؤديها طلبة الصف الثاني عشر وفق المجال الفرعي العبادات، ثم حقق المعلم النتيجة المرغوبة بتمثل فضائل الأخلاق واجتنب الرذائل، وذلك بتحقيق الآثار الإيجابية المترتبة على صحة الإيمان والعبادات، وذلك بالترجمة العملية للشعائر وتحويلها إلى أخلاقيات يمارسها طلبة الصف الثاني عشر في حياتهم وفق المجال الفرعي الأخلاق، ثم حرص المعلم على جانب المعاملات الحياتية وذلك باتباع النظم والتشريعات الربانية، مما يشير إلى صحة الغرس الإيماني والتعبدية والأخلاقي، ويثمر عن ذلك، حسن التعامل في مختلف الميادين الحياتية وفق المجال الفرعي المعاملات.

## References

- Al-Ansary, F. (2017). *The aesthetics of religion ascends the heart to the life of the soul*. 6<sup>th</sup> Edition, Dar Al Salam for Printing and Publishing: Arab Republic of Egypt, Cairo
- Al-Ashgar, O. (2004). *Belief in God*. 15 editions, Dar Al-Nafais: Jordan, Amman.
- Al-Absi, M. (2010). *Realistic evaluation in the teaching process*. Dar Al Masirah for Publishing and Distribution: Jordan, Amman.
- Al-Blahi, A. (2017). The reality of aesthetic education in the secondary stage and ways of developing it from the point of view of teachers in the city of Riyadh. *Journal of the College of Education*, 33(7), 548-595.
- Al-Gmaity, A. (2013). The role of the Islamic education teacher in addressing negative behavioral phenomena among secondary school students. *Reading and Knowledge Journal*, 143, 177-238.
- Al-Hakamy, S. (2003). *The extent to which secondary school students in Amanat Al-Asimah in the Republic of Yemen represent some aesthetic values*, Unpublished Master's Thesis, Sana'a University, Yemen.
- Al-Hazmi, K. (2000). *Fundamentals of Islamic Education*, Dar Alam Al-Kotob for publishing and distribution, Kingdom of Saudi Arabia, Al-Madina Al-Monawara.
- Al-Hindi, S. & Al-Ajez, F. (2001). *The role of the teacher in developing some social values among students of the twelfth grade in Gaza governorates from their point of view*. Unpublished Master's Thesis. The Islamic University of Gaza, Palestine.
- Ali, A. (2019). *The role of the Islamic education teacher in developing the aesthetic values of secondary school students in the Amanat Al-Asimah in the Republic of Yemen*. Unpublished Master's Thesis, University of the Noble Qur'an and Islamic Sciences, Sudan.
- Al-Jalad, M. (2007). *Learning and Teaching Values: A theoretical and applied development of methods and strategies for teaching values*. Dar Al Masirah for Publishing and Distribution: Jordan, Amman.
- Al-Khabas, M. (2012). The role of the Islamic education teacher in instilling and crystallizing values through the school curriculum. *Education World Journal*, 21, 396-416.
- Al-Mahmoud, A. (2012). Beauty in the Islamic perspective. *Journal of the College of Jurisprudence*, 16, 172-193.
- Al-Mehthar, R. (2017). Islamic values and ways to enhance them. *The Scientific Journal of the College of Education*, 33(7), 240-279.
- Al-Nashry, M. & Al-Yahya, M. (2017). The role of the secondary school in developing the aesthetic values of its students from the point of view of teachers in the city of Riyadh. *Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences*, 2(8), 74-103.
- Al-Selakhy, M. (2019). The degree of values practice among Jordanian university students from the perspective of the students themselves. *Journal of Educational Sciences Studies*, 42(3), 1063-1086.
- Al-Shami, S. (1988 a). *Aesthetic education in Islam*. The Islamic Office: Beirut and Damascus.
- Al-Shami, S. (1988 b). *Fields of beauty in the aesthetic phenomenon in Islam*. The Islamic Office: Beirut and Damascus.
- Al-Sheri, A. (2017). Moral values among middle school students from the point of view of Islamic education teachers in Al-Majardah Governorate: A diagnostic study. *Journal of Scientific Research in Education*, 8(18), 437-476.
- Denac, O. (2014). The Significance and Role of Aesthetic Education in Schooling. *Creative Education*, 5(19), 1714-1719.
- Garrett, H. & Kerr, S. (2016). Theorizing the Use of Aesthetic Texts in Social Studies Education. *Theory and Research in Social Education*, 44(4), 505-531.
- Jab Alkhair, A. (2019). The role of Islamic education in treating the phenomenon of behavioral deviations among adolescents: a theoretical study. *Journal of Prince Abdul Qadir University of Islamic Sciences*, 33(3), 362-387.

- Mohammad, M. & Al-Dosary, N. (2013). The role of colleges of education for girls in developing the aesthetic values of female students in the light of contemporary changes: an evaluation study at the College of Education in Jubail. *Education and Psychology Letter*, 40, 145-177.
- Mursy, M. (2001). *Teacher curricula and teaching methods*. House of Cultural Creativity: Cairo.
- Rinawati, A. and Kumaidi, K. (2019). The Integration of Prophetic Values in Developing the Teachers' Personality Competency Assessment Instrument. *Advances in Social Science, Education and Humanities Research*, 323, 37-42.
- Saadeh, J. and Ibrahim, A. (2020). *Contemporary school curriculum*. 10<sup>th</sup> Edition, Dar Al-Fikr: Amman, Jordan.
- Zahran, H. (1984). *Social Psychology*. Book House: Cairo.